ولذلك لا يحمل الا في الضرورة الشعرية كقوله لقد علمت اولى المغيرة انني
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا المغيرة اسم فاعل من اغار واولى [illegible]
ههنا تانيث الاول وكر عليه مال والنكول الرجوع من الحرب والعجز عنه
جبنا والمسمع بكسر الميم الاول وفتح الثاني اسم رجل يصف الشاعر نفسه
بالجرءة والشجاعة يقول لا يعلم هذه الجماعة انني اذا توجهت الى الاعداء
فرجوعي ممكن عن هؤلاء والمعنى لقد علمت اولى من لقيت من المغيرين
انني صرفتهم عن وجههم وطفقت عميدهم فلم انكل عن ضرب مسمع
ولم اعجز ولم ارحم عليه وكانت بنو حنيفة قد اغارت على باهلة فلحقتهم
باهلة وكان الشاعر فيهم وهزمتهم وهو اي عمل المصدر المعرف باللام نادر
مع انه يحتمل ان يكون نصب مسمعا في البيت بفعل مقدر وهو اعني
ويكون تقديره فلم انكل عن الضرب اعني مسمعا او بمصدر اخر منونا
تقديره عن الضرب ضرب مسمعا برفع ضرب على انه خبر مبتدا محذوف
اي هو ضرب مسمعا او بجره على البدلية من الضرب المعرف لكن يلزم ترك
الواجب او الحسن لا يقال العبارة هي ضربا مسمعا على ما في بعض النسخ
لانا نقول المصدر اذا وقع مفعولا مطلقا لا يعمل على ما صرحوا به فلا
يصح كونه منصوبا بمصدر اخر منون وذكر الشيخ عبد القاهر نقلا عن
الشيخ ابي علي الفارسي ان المختار ان يحمل مسمعا مفعول المصدر لا
مفعول كررت على حذف في على ان حذف على قليل ليس للقياس اليه سبيل لا يقال
قد ثبت عمله في التنزيل فكيف يحمل على الضرورة وهو قوله تعالى لا يحب

انكل

غير ممكن

الله الجهر بالسوء فبالسوء متعلق بالجهر وهو عامل فيه مع انه مصدر
معرف باللام لان المراد جواب لا يقال بوصف ههنا بالعمل بغير الواسطة
وفي الاية الكريمة بهذا الاثر من قبيل وصف الشيء بوصف صاحبه كقولهم
الكلام المنصف على التوصيف اذ الكريم هو المتكلم بواسطة حرف الجر فلا ينفي
ذلك عمل الصاحب وليس هو مقصود الذات بل وضعت للتوصل في جعل اسم الجنس
كالفرس والمال والانعام صفة نصب على انه مفعول ثاني للجعل لشيء كما انه
وضع الذي للوصلة الى وصف المعارف بالجمل مثلا لا يقال زيد الفرس والمال
بل يقال ذو الفرس وذو المال وكذا لا يقال الغنم الانعام بل ذو الانعام و
مرادهم باسم الجنس ههنا ما يدل على القليل والكثير من مسماه اي ما يتناول به
اجزائه ويكون كل جزء منه كالكل في صحة اطلاق الاسم عليه كالذهب
والفضة والماء والعسل ونحو ذلك لا ما ذكره في باب الاعلام من ان نحو الرجل
والفرس اسم جنس كذا في شرح اللباب ولكن لا يخفى عليك ما فيه فان الشارح
وغيره قد صرحوا بان الفرس اسم جنس يتوسل بذو الى جعله صفة لزيد فلعل
المراد باسم الجنس ههنا ما قال الفاضل التفتازاني في المطول من ان اسم الجنس ما
يدل على نفس الذات الصالحة لان يقال على كثيرين من غير اعتبار وصف من
الاوصاف كالاسد والفيل ولا ينقطع عن الاضافة فانهم قالوا الاسماء المضاف
اضافة معنوية ضربان لازمة نحو ذو وعند واذ وهو من اللازم حيث قالوا اللازم
اما ظروف نحو فوق وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء
وحذة ولدى ولدن وعند وبين ووسط بالسكون وسوى ومع ودون

العمل ج

بحث ذو

ذلك

بل يقال ج

والفيل

بحث ج

بحث ظروف لازمة الاضافة

Copyright © King Saud University